Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشاهد من الأفكار والانفعالات والأخبار، وحيث ينحصر المدى الزمنى المتاح فى أقل من ساعة، بل قد يختزل إلى نصف الساعة، حسب قدرة الطفل على الجلوس (فى مكان واحد) ومتابعة المشهد المتحرك .. الخ .

مسرحية " جحا .. والحذاء الهارب " إحدى سبع مسرحيات اتخذت من جحا ونوادره شخصية فاعلة فيها، وحاولت أن تقدمه إلى المشاهد الطفل فى صورة محسوسة ناطقة، متحركة فى حدود ما يرغب الطفل أن يشاهد . **لقد اهتم الدكتور محمد أبو الخير بهذه المسرحيات فى كتابه " عبد التواب يوسف ومسرح الطفل العربى " حيث تعقب مسرحيات جحا ودرجة تنامى المنظر المسرحى فيها واحدة بعد أخرى، والقيم الأخلاقية والسلوكية التى تستخلص منها، وبصفة عامة – فيما يتعلق بجحا سنجد الكاتب لا يلتزم بما ينسب – فلوكلورياً إلى جحا من النوادر والفكاهات، وهذا طبيعى حيث لا اتفاق على هذا**، ومن حق الكاتب أن يضيف إليه ما يبرز صورته المأثورة، وكذلك يحرص على أن يقوم الموقف المسرحى – أو الحادثة على أقل عدد ممكن من الشخصيات : جحا وحمارته ظريفة – الحاج رضوان وزوجته علّية – معروف الإسكافى وزوجته ليلى . وهذا العدد لا يتجمع على خشبة المسرح إلاّ فى المنظر الثانى (الأخير) أما المنظر الأول فهو قاصر على جحا وحمارته والحاج رضوان، ولكنه تضّمن الإشارة إلى أسماء الآخرين، وبهذا تحدث الألفة ويستثار التوقع والتشوق لحضور الشخصية قبل ظهورها .

إن الاستدلال على شخصية السارق عن طريق رائحة النعناع معروف فى طرائف التراث، وله أشباه أخرى كالعصا القصيرة، ولكن الكاتب يضفر هذه النادرة المعروفة بشخصية معروف الإسكافى – اسماً ومهنة – ويعطى الحذاء المسروق مغزى اجتماعياً ينتمى إلى زمن الكتابة، وليس زمن الحدث (التراثى)، وكذلك اقترن العرض بجو من الفكاهة اللفظية والحركية يناسب الشريحة التى وجهت إليها المسرحية، لقد ضاع حذاء الحاج رضوان أمام بيت معروف الإسكافى، حين كان فى زيارته، وقد جاء الحاج يستعين بذكاء جحا (أو هو يتحدى ذكاءه) أن يعثر له على حذائه . وهنا تبدأ خطة البحث بطرح جميع الاحتمالات